كلمة افتتاح ندوة التسميد العضوى

الدكتور صلاح الدين طه

سادتى :

أرحب بكم أجمل ترحيب ، ويسرنى أن تلبوا دعوة جمعية الميكروبيولوجيا التطبيقية هذه الليلة للمشاركة فى مناقشة موضوع يعتبر من الموضوعات الهامة التى تتصل بالإنتاج الزراعى . وهو كما تعلمون حجر الزاوية فى اقتصاديات البلاد ، وخاصة فى مرحله الانطلاق الثورى ، ولقاء الليلة هو اللقاء الثانى من اللقاءات الوليدة لتوصيات مؤتمر الميكروبيولوجيا الأول، الذى عقد فى أبريل عام ١٩٦٥، حيث نصت على عقد ندوات علمية تستهدف النفع العام وتقوية الصلة بين المشتغلين بمراكز البحوث ومراكز الإنتاج .

ويطيب لى أن يشترك فى ندوة الليلة متخصصون من مراكز بحوث عديدة ، تنتمى إلى الوزارات والكليات الجامعية ومراكز البحوث والمؤسسات الزراعية. ولا شك فى أن الأسمدة العضوية تعتبر ركنا أساسيا من أركان المحافظة على خصوبة التربة المزروعة حاليا ، كما أنها ركن أساسى من أركان تهيئة الخصب للأراضى الخاضعة الآن ، أو التى ستخضع فى المستقبل ، لشتى وسائل الإصلاح على مياه السد العالى .

ولقد أدرك القدماء — بالملاحظة — فوائد التسميد بالمواد العضوية ، وإن لم يستطيعوا تفسيره ، فشاهد رعاة الأغنام تحسن نمو النباتات فى الأماكن التى رعت فيها أغنامهم ، وخمر الصينيون البقايا النباتية مع الطين ، وصار على ذلك النهج المصريون والرومان ، وخمر العرب فضلات الحيوان وخلطوها بالتراب والتبن . فى العصور الحديثة عنى العلماء بدراسة المواد العضوية من تحللها وفائدتها للتربة والنبات ، ولم تفقد تلك المواد اهتمام الزراع بها إلا فى الفترة القصيرة التى أعقبت نظرية « ليبج » فى التسميد المعدنى، ولكنها سرعان ما استعادت أهميتها

---

* الدكتور صلاح الدين طه : وكيل جمعية « الميكروبيولوجيا التطبيقية » وأستاذ البكتريولوجيا ورئيس قسم النبات الزراعى ، بكلية الزراعة ، جامعة عين شمس .

من جديد عندما أثبت « لاوس وجلبرت » أن التسميد المعدنى لا يغنى بحال من الأحوال عن التسميد العضوى، ثم اشتد الاهتمام بها بتقدم الدراسات البكتريولوجية، لأنها ألقت الكثير من الأضواء على ما تحدثه فيها ميكروبات التربة من تغيرات، وأوضحت ما لهذه التغيرات من أثر كبير فى خصب الأرض .

ولقد دعونا إلى عقد هذه الندوة مبكرا، بعد أن ترددت أصوات من أقلية ضئيلة تشير إلى أننا نبالغ نحن معشر الميكروبيولوجيين، مؤيدين ببعض علماء الأراضى وتغذية النباتات، فى أهمية الأسمدة العضوية بالنسبة إلى بلادنا . ولقد غالى بعضهم لدرجة أنهم ينادون بالتسميد المعدنى المتكامل والإقلاع عن التسميد العضوى. وأخشى ما نخشاه أن تجد هذه الآراء صدى عن بعض الناس ، فعلينا أن نبين أهمية هذه المواد العضوية فى الأراضى، وأن التسميد المعدنى لا يغنى إطلاقا عنها ، وهذا هو الغرض من عقد الندوة ، فيجب أن يكون الأمر واضحا جليا ، خاصة ونحن مقبلون على توسع زراعى شامل ، يحتاج إلى تسميد عضوى غزير .

وقد يكون من آثار تلك الأصوات أن يتأثر تقدير مستلزمات الأراضى من هذه المواد العضوية مستقبلا ، وعلى ذلك يجب أن تتناول الندوة هذا الأمر بعناية واهتمام كبيرين . ومن ثم ستتناول الندوة موضوعا بعنوان « إمكانياتنا فى إنتاج الأسمدة العضوية » ، وذلك بجانب عشر زوايا أخرى وهى :

(١) مركز الأسمدة العضوية فى مجال تحديد سياستنا السمادية .
(٢) التسميد العضوى للمحاصيل .
(٣) تقييم مصادر السماد العضوى .
(٤) التسميد العضوى لمحاصيل الخضر .
(٥) التسميد العضوى لأشجار الفاكهة .
(٦) التسميد العضوى فى مجال استزراع الأراضى الرملية والجيرية .
(٧) التسميد العضوى فى مجال استزراع الأراضى الملحية والقلوية .
(٨) المادة العضوية وأثرها فى خواص التربة الطبيعية والكيماوية .
(٩) المادة العضوية وأثرها فى خواص التربة الحيوية .
(١٠) التسميد المعدنى المتكامل ومدى إمكان الاعتماد عليه بديلا للأسمدة العضوية فى الزراعة المصرية .

* * *